أمير مكة المكرمة لضيوف سوق عكاظ:

المملكة متمسكة بالمبادئ والأسس الإسلامية ولا تتبع أي تيارات وأحزاب

الطائف – واس

أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، أن المملكة العربية السعودية قائمة على الدستور الإسلامي الحنيف منذ عهد الملك عبدالعزيز –رحمه الله– حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيزآل سعود –حفظه الله– ، مشدداً على أن المملكة متمسكة بالمبادئ والأسس الإسلامية ودستورها القرآن الكريم والسنة النبوية ولا تتبع أي تيارات وأحزاب من هنا وهناك بل كلام الله وسنة رسوله التي تحث على العمل الدؤوب للإرتقاء بإنسان هذه البلاد.

وقال الأمير خالد الفيصل في كلمة له خلال استقباله لضيوف سوق عكاظ : "إن الإنسان السعودي يختلف عن غيره، حيث أسكنه الله بجوار بيته العتيق الذي يتوجه المسلمون إليه خمس مرات في اليوم والليلة"،ويستمد قيمه من الإسلام فهو دين يستوعب التطور والإستفادة من مختلف العلوم".

وعبر سموه عن شكره للحضور والمشاركين في نسخة سوق عكاظ لهذا العام، مفيداً أن السوق أقيم بجهود متطوعين ولا يزال حتى هذا اليوم يمارس دوره بتعاون الجميع من جهات ومؤسسات حكومية وأهلية وهي نقطة البداية وليس كل ما تحقق لهذا السوق الذي ليس سعودياً بل عربياً.

وأضاف الأمير خالد الفيصل: "هذا العمل جزء من مسؤوليتي في هذه المنطقة التي شرفوني بها ملوك هذه البلاد منذ كنت أميراً لعسير حتى مكة المكرمة، وهي الإشراف على كل الأعمال للحفاظ على المكانة التي يجب أن يكون عليها الإنسان السعودي في ظل الإضطرابات السياسية والأمنية والفكرية".

وتابع يقول :"في هذه المرحلة من مراحل الأمم وخصوصاً الأمة العربية والإسلامية نجد أنه لزاماً على المسؤولين أن يوضحوا برامجهم وسياساتهم وأعمالهم في هذه الضبابية التي تكسو منطقة الشرق الأوسط .. أجد لزاماً علي وعلى زملائي في المملكة الذين عاصروا هذه البلاد أن تكون الرؤية واضحة في مثل هذه الظروف وواجب على كل إنسان أن لا يكون في ضبابية هذا العصر ، هناك محاولات كثيفة تريد أن تتوهنا من خلال أعمال يخطط لها من الخارج والداخل".

وخاطب الأمير خالد الفيصل ضيوف سوق عكاظ قائلاً: "بصفتي مسؤول من مسؤولي هذه البلاد وبالأخص في هذه المنطقة التي تعد مركز المسلمين من أنحاء العالم كافة، فيها قبلتهم ويقصدونها للحج والعمرة من واجبنا نحدد الأسس والقيم والمبادئ التي قامت عليها المملكة والمجتمع السعودي فالدين الإسلامي يلزم الإستفادة من كل مبادئ العصر ومكتسباته تقنياً وصناعياً وفي كل المجالات ،فالإسلام صالح لكل زمان ومكان وليس دين تخلف كما يقال ،فهو دين القوة والتسامح والعلم والمملكة تسعى منذ اليوم الأول للتثقيف والتعليم والتصنيع مؤمنة بأن الدين الإسلامي دين تقدم وعلم وعدالة وحق ،وأدعو لتربية الأبناء على تعليم المبادئ والأسس الإسلامية ابتداءً من البيت والأسرة".

وألقى ضيوف سوق عكاظ من جانبهم كلمة ألقاها نيابة عنهم الأستاذ الدكتور عبدالله القطاوي من جمهورية مصر العربية، نوه فيها بكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال التي حظوا بها ضيوف السوق،مثمناً دور المملكة عبر السوق وإحيائه بتأمين مخاوف الشاعر الراحل أحمد شوقي في ضياع تاريخ الأمة العربية، حيث اسهمت من خلال هذه التظاهرة في الحفاظ على التراث والهوية العربية.

وأشار إلى أن إقامة المملكة لفعاليات وأنشطة السوق حافظ على الثقافة والأدب والإبداع، وإقامة السوق في الطائف يعطيها أهمية ثقافية تضاف لها، معبراً عن سروره بالرعاية الكريمة لهذا السوق الذي يحيي الذاكرة التاريخية بتجدده في كل عام وأصبح أداة لتقديم الإبداع والحفاظ على ديمومة هوية وتراث الأمة في ظل المتغير الثقافي.

وشهد اللقاء ، تقديم الشاعر الشاب حيدرعبدالله لقصيدة بعنوان "العطر يملأه الصهيل"، بعدها تخلل اللقاء مداخلات الحضور من الأدباء والمثقفين، حيث رأى الأديب الدكتور محمد رضا نصر الله خلال مداخلته ضرورة أن ينقل العمل المسرحي الذي قدم في سوق عكاظ إلى بقية مناطق المملكة على أن يتبعه حلقة نقاش بمشاركة المثقفين والمسرحيين .

وقال الأمير خالد الفيصل رداً على الأديب نصر الله: "نحن دائماً نجعل أنفسنا من خلال التجربة في بداية الطريق وإعادة السوق إلى ما كان عليه يحتاج الكثير من الوقت، وأما عملية نقل العمل لبقية مناطق المملكة..أقول أنا رب إبلي وللبيت رب يحميه".

في حين عبرت إحدى الحاضرات عن رضاها بما قدمه السوق من أعمال وأنشطة راعت أذواق الجميع ، تبعها الفريق عبدالعزيز الهنيدي بمداخلة حول دور السوق في تعزيز القيم والمباديء الإسلامية وتقوية الوازع الأخلاقي ونبذ الكراهية والتخلف .

وعلق الأمير خالد الفيصل على سؤال عن دور سوق عكاظ في الحفاظ على التراث والثقافة بالقول:"نؤكد اليوم أن سوق عكاظ ليس للتاريخ فقط وإنما الحاضر والمستقبل، يتنافس فيه الجميع بالثقافة والإبداع وتقديم المفكرين والأدباء والشعراء".

بدوره، أثنى وزير التعليم العالي السابق في البحرين الدكتور علي فخرو على تعزيز مشاركة المرأة السعودية في سوق عكاظ عبر أعمالها وإبداعتها المختلفة، مقترحاً إعطاءها المقدار الأكبر في المستقبل، في حين قدم الفنان التشكيلي ناصر الضبيحي الفائز بالمركز الأول في جائزة "لوحة وقصيدة" هدية تذكارية لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل.

جائزة للريادة المعرفية وتوقيع عقد المحتوى الإعلامي..الفيصل:

المملكة أقامت دولة عصرية وتسعى لبناء مجتمع المعرفة

الطائف –عبد الهادي المالكي

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس اللجنة الإشرافية لسوق عكاظ، جائزة جديدة ضمن جوائز سوق عكاظ السنوية، خصصت لريادة الأعمال في الحقل المعرفي، وتضاهي في قيمتها المعنوية والمالية جائزة شاعر عكاظ .

جاء ذلك، خلال كلمة سمو أمير منطقة مكة المكرمة، إبّان افتتاحه ندوة الريادة المعرفية أمس في الطائف، التي اقترح فيها تطوير هذه الندوة لتمتد إلى يوم كامل في العام المقبل.

وثمّن سموّه جهود المشاركين في الندوة، التي تنعقد في سياق مبادرة سوق عكاظ، مؤكدًا على ضرورة استحداث محور خاص لإبداع الشباب ومنجزاتهم، يهدف إلى أستثمار السوق ليكون أحد قنوات التواصل الايجابي بهدف تبادل الأفكار مع الشباب وعرض تجاربهم العلمية والعملية وتقييمها .

وأشار سموّه إلى أن السوق ينظم في عامه الرابع، ندوة الريادة المعرفية بالتعاون مع معهد الإبداع وريادة الأعمال في جامعة أم القرى، وبمشاركة وزارة الاقتصاد والتخطيط، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية المعنية، إلى جانب مشاركة قيادات من القطاعين العام والخاص، والجهات الاستثمارية والأكاديميين ورواد الأعمال المعرفيين والمبدعين والمبتكرين من الشباب .

وقال سمو أمير منطقة المكرمة : " إن الندوة تناقش مع صناع القرار ومجموعة من الخبراء والمختصين ، السياسات والآليات، وواقع البيئة الحاضنة للرواد، وتذليل العقبات التي تواجههم، ووضع إطار عمل قائم على الدراسة العلمية والعملية، وطرح المبادرات التي تمكنهم من مواصلة مسيرتهم بنجاح " .

وأضاف سموّه : " تأتي هذه الندوة مواكبة لحرص المملكة على تفعيل خططها الإستراتيجية الوطنية، لتكون رائدةً في التنمية القائمة على الاقتصاد المعرفي، الذي أصبح لغة العصر، وضرورة حتمية لتوظيف الطاقة البشرية في الاستثمار الأمثل لمواردها المادية، بما يحقق التنمية الشاملة المتوازنة والمستدامة، بالشراكة الفاعلة بين القطاعين العام والخاص، وهكذا واصلت المملكة مسيرتها المظفّرة، حتى أقامت دولة عصرية على صحيح المبادئ الإسلامية التي تبرهن للعام أجمع وللعالم الإسلامي خاصة، أن الإسلام دين يحث على التطور، والأخذ بأسباب القوة والاستفادة من كل جديد دون التفريط في أي من ثوابت هذا الدين الحنيف " .

وتابع سموّه قائلاً : " كنّا في سوق عكاظ ولا زلنا نكرر أن هذا السوق ليس استظهارًا للماضي فحسب، بل علينا أن نأخذ من الماضي أحسن ما فيه، ونبني عليه ما ينفع حاضرنا ويفيد مستقبلنا، حيث أن سوق عكاظ القديم كان يقدم آنية اللحظة في الفكر والثقافة والتجارة، ويجب أن نعيد هذا المفهوم ونضيف إليه ما يحقق لنا آمال الحاضر والمستقبل، ولذلك نحرص في سوق عكاظ سنويًا على تحقيق قيمة مضافة، وفتح نافذة جديدة على المستقبل في المجالات الثقافية عامة والعلمية خاصة، ليسهم ذلك في تقديم صورة مشرقة للنهضة الحضارية، التي تعيشها المملكة في المجالات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية " .

وأضاف سمو الأمير خالد الفيصل : "وفي سياق استشراف السوق للمستقبل خاصة في العلوم الحديثة والابتكارات والاختراعات، بادرنا منذ بداية إحيائه إلى إطلاق معرض (عكاظ المستقبل)، الذي تقدم فيه الجامعات والمؤسسات البحثية والتقنية آخر أبحاثها وابتكاراتها في جميع المجالات، كما أن مؤسسات التعليم العالي مدعوّة لدعم وتطوير برامج ريادة الأعمال من أجل تأهيل الشباب وإكسابهم الكفاءات المعرفية والقدرات المهارية لطرح أفكار ابتكارية وإبداعات عملية تشجع ثقافة العمل الحر، وتدعم تحويل الأفكار المبتكرة إلى كيانات تجارية، واليوم تفتح هذه الندوة المجال للحوار بين المختصين والشباب الرواد لهذا الغرض، إضافة إلى أن هناك استراتيجيات أخرى تدعم هذا التوجه سواءً في مجال تطوير التعليم، أو إنشاء وتبنّي مؤسسات الإبداع والموهبة " .

وتوجه سموّه إلى الحضور قائلاً : " إننا بإذن الله سنحقق ما نصبو إليه لنكون من الرواد عالميا في بناء مجتمع المعرفة، والتأسيس للاقتصاد القائم عليها، فلدينا أهم ثروة وهي ثروة المواطن، ثروة العقول، وثروة الشباب، الذين حققوا في هذا المجال خطوات رائدة وإنجازات مهمة، تمثّلت في كثير من الابتكارات التي تحولت إلى أعمال رائدة، وصولا إلى عمل تجاري ومؤسسي " .

واختتم سموّه كلمته سائلاً الله جل وعلا أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها ورخاءها، وأن يديم التوفيق والسداد على قيادتها الحكيمة للمزيد من رفعة الوطن والارتقاء بالمواطن.

وفي ذات السياق، وقّع مستشار سمو أمير منطقة مكة المكرمة وأمين عام اللجنة الإشرافية لسوق عكاظ الدكتور سعد مارق، مع الرئيس التنفيذي لشركة التجربة البصرية عبدالواحد الزايدي، عقد شراكة لإنتاج محتوى إعلامي جديد، يتمثّل في وسائط وتطبيقات تنقل رسالة ورؤية سوق عكاظ الحاضر والمستقبل إلى العالم في قالب عصري .

ومن المقرر أن تنفذ شركة التجربة البصرية المتخصصة في تقنيات الواقع الافتراضي تطبيقًا يسهم في إضافة بعد جديد للتعريف بالسوق عبر القنوات الخاصة لهذه النوعية من المحتوى، كما أن التطبيق الجديد سينقل تجربة زيارة سوق عكاظ إلى الجمهور في كل العالم، بحيث يمكن تكرارها ومشاركتها مع الأصدقاء مع تذكار سوق عكاظ الافتراضي، حيث أن تطبيق الواقع الافتراضي سيكون أسلوباً عصرياً يتماشى مع لغة العصر، وسيتيح للزوار التجول افتراضياً في سوق عكاظ .

وشهدت ندوة الريادة المعرفة تقديم ست ورقات عمل، تقدم فيها صاحب السمو الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، بورقة عمل أدارها عميد معهد الإبداع وريادة الأعمال بجامعة أم القرى الدكتور فواز سعد .

وأوضح الأمير تركي بن سعود في ورقة عمله، أن المملكة تحتل المركز الـ (٣٥) عالميًا في مجال النشر العلمي بـ (٢٨٨) ورقة علمية، لافتًا الانتباه إلى أن التحول من اقتصاد البترول إلى اقتصاد المعرفة يأتي من خلال إسهام البحث والتطوير والابتكار ونقل التقنية وتوطينها كمصدر أساس للثروة، مع ضرورة أن تبنى المنتجات والخدمات في المملكة على تقنية مطورة محلياً ومنافسة عالمياً.

وأوضح سمو رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، أن رؤية الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار "معرفة" تعتمد على بناء مجتمع واقتصاد قائم على المعرفة ومنظومة وطنية للابتكار منافسة عالمياً، مشيرا إلى أن "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" التي أعدتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة، وأقرها مجلس الوزراء في عام ١٤٢٣هـ، تمثّل الرؤية المعتمدة للمملكة وتوجهاتها الإستراتيجية لوصولها إلى مصاف الدول المتقدمة في العلوم والتقنية والابتكار بحلول عام ١٤٥٠هـ .

ومن جهته تناول مستشار وزير الاقتصاد والتخطيط الدكتور أسامة المنصوري، في ورقة عمل قدّمها في الندوة، ما توليه المملكة من اهتمامًا كبيرًا بقطاع العلوم والتقنية والابتكار وتطوير مخرجاته ضمن أولويات خططها التنموية، إذ تتشكل المنظومة الوطنية للابتكار من كيانات عديدة من أهمها : مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ومدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، والجامعات الحكومية والخاصة، ومراكز الأبحاث التابعة لمختلف الجهات، ورعاية الموهبة والابتكار.

وبيّن المنصوري أن خطة التنمية التاسعة (١٤٣١–١٤٣٥) شهدت تنفيذ عدد من برامج الخطة الخمسية الموسّعة، الأولى للسياسة الوطنية للعلوم والتقنية، وتنفيذ الخطة الخمسية الأولى «للخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات»، وتنفيذ الخطة الخمسية الأولى لإستراتيجية «رعاية الموهبة والإبداع ودعم الابتكار»، إضافة إلى توسّع ملحوظ في مراكز البحث والتطوير والابتكار التابعة للمؤسسات التعليمية المختلفة وغيرها من المؤسسات الحكومية والخاصة والشركات الصناعية .

ولفت الانتباه إلى أن ارتفاع نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي في المملكة من (٠،٤٪) في عام ٢٠١٠م إلى (٠،٣٪) تقريبا العام الماضي، لتصبح المملكة الأولى في ذلك على المستوى العربي، حيث توزّع هذا الإنفاق بنسبة ٧٠٪ حكومي، و٣٠٪ غير حكومي في العام المذكور .

وقال مستشار وزير الاقتصاد والتخطيط :"إن المملكة تبوأت المركز الأول في عدد براءات الاختراع على مستوى العالم العربي، حيث تعاظم عدد براءات الاختراع المسجلة للمملكة عالمياً خلال خطة التنمية التاسعة وبفارق كبير عن الدول التي تليها حيث سجلت حوالي ٤٥٪ من مجمل المسجل من العالم العربي مجتمعا، تليها الكويت بنسبة ١٤٪ ثم مصر بنسبة ١٢٪ " .

وأشار إلى أن إسهامات المملكة في مجال النشر العلمي ارتفعت من خلال نشر نتائج الدراسات والبحث والتطوير من أقل من (٠،٢٪) من النشر العلمي العالمي في عام ٢٠٠٠م إلى نحو (٠،٥٪) عام ٢٠١٢م، بنسبة زيادة إجمالية تبلغ ١٥٠٪، فيما تجاوز عدد الأوراق والدراسات العلمية المنشورة في المملكة في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣م حوالي (٨٠٠٠) دراسة.

وبعد ذلك، انتقل برنامج الندوة إلى عرض مجموعة من رواد الأعمال المعرفيين حول سياسات وآليات دعم رواد الأعمال المعرفيين نحو مزيد من نقل التقنية والتحول التجاري للناتج المعرفي السعودي، حيث قدّمت أوراق عمل عن (الريادة العرفية – التمكين للمستقبل)، وريادة أعمال الشركات، و (مجتمعات المعرفة – كلمة السر)، إلى جانب عرض أثر الريادة المعرفية على التجارة الإلكترونية .